

المحور الأول

المفاهيم العميقة للتحليل المالي

24/12/2020

نشأة التحليل المالي

يعتبر التحليل المالي تاريخياً وليد الظروف التي نشأت في مطلع الثلاثينات من القرن الماضي وهي فترة الكساد الكبير الذي ساد الولايات المتحدة الأمريكية والذي أدى إلى ظهور عمليات الغش والخداع على إثر انهيار بعض المؤسسات ، الأمر الذي أوجد الحاجة إلى ضرورة نشر المعلومات المالية عن الشركات.

ماهية التحليل المالي

التحليل المالي هو الدراسة المنهجية للقوائم المالية بعد تبويبها تبويبا ملائما، و ذلك باستخدام ادوات و وسائل معينة تسمح بالوصول إلى نتائج تعكس الوضعية المالية للمؤسسة و تسمح بتقييم أدائها و اتخاذ القرارات المناسبة.

أي أن التحليل المالي هو عملية تفسير القوائم المالية المنشورة و فهمها بهدف تشخيص الوضعية المالية للمؤسسة و تقييم أدائها في ضوء الفهم الكامل لأسس القياس و الاعتراف المحاسبي.

كما يعرف التحليل المالي بأنه العملية التي يتم من خلالها استكشاف أو اشتقاق مجموعة من المؤشرات الكمية و النوعية حول نشاط المؤسسة الاقتصادية تساهم في تحديد أهمية و خواص الأنشطة التشغيلية و المالية للمؤسسة و ذلك من خلال معلومات تستخرج من القوائم المالية و مصادر أخرى و ذلك لكي يتم استخدام هذه المؤشرات بعد ذلك في تقييم أداء المؤسسة بقصد اتخاذ القرارات.

أهداف التحليل المالي

يهدف التحليل المالي بشكل عام إلى تقييم أداء المؤسسة من زوايا متعددة و بكيفية تخدم أهداف مستخدمي المعلومات ممن لهم مصالح مالية في المؤسسة و ذلك بقصد تحديد جوانب القوة و مواطن الضعف و من ثم الاستفادة من المعلومات التي يوفرها التحليل المالي لهم في ترشيد قراراتهم المالية ذات العلاقة بالمؤسسة.

و بشكل عام يهدف التحليل المالي إلى تحقيق الغايات التالية:

- 1- التعرف على حقيقة المركز المالي للمؤسسة.
- 2- تقييم ربحية المؤسسة.
- 3- تقييم المركز الائتماني للمؤسسة.
- 4- تقييم كفاءة الإدارة المالية التشغيلية للمؤسسة و قدرتها على الموازنة بين تحقيق الأرباح و الحفاظ على السيولة.
- 5- تقييم مدى كفاءة إدارة الأصول و الخصوم.
- 6- تقييم المركز التنافسي للمؤسسة.
- 7- تقييم قدرة المؤسسة على الاستمرارية.
- 8- الاستفادة من المعلومات المتاحة للقيام بالتخطيط و اتخاذ القرارات الخاصة بالرقابة و التقييم.

مقومات التحليل المالي

لكي تنجح عملية التحليل المالي في تحقيق أهدافها أو أغراضها المنشودة لابد من توفر مجموعة من المتطلبات و الشروط أهمها:

- أن تمتع مصادر المعلومات التي يستقي منها المحلل المالي معلوماته بقدر معقول من المصداقية و الموثوقية و أن تتسم المعلومات المستخدمة في التحليل بقدر متوازن من الموضوعية من جهة و الملاءمة من جهة أخرى.
- أن يسلك المحلل المالي في عملية التحليل منهاجاً علمياً يتناسب مع أهداف عملية التحليل كما يستخدم أساليب و أدوات تجمع هي الأخرى و بقدر متوازن بين سمتي الموضوعية و الملاءمة للأهداف التي يسعى إليها.

تابع / مقومات التحليل المالي

- أن تتوفر لدى المحلل خلفية عامة عن المؤسسة و نشاطها و الصناعة التي ينتمي إليها، و كذلك البيئة العامة المحيطة بها.
- أن يكون المحلل مؤهلا تأهيدا علميا و عمليا مناسباً، يتميز بديناميكية و قدرة على استخدام الأساليب و الوسائل العلمية للتحليل.
- أن لا يقف المحلل المالي عند مجرد كشف عوامل القوة و مواطن الضعف في نشاط المؤسسة بل و يسعى إلى تشخيص أسبابها و استقرار اتجاهاتها المستقبلية.

منهجية التحليل المالي

- من بين الأسس التي تقوم عليها منهجية التحليل المالي ما يلي:
- تحديد الهدف الذي يسعى إليه المحلل المالي
- تحديد الفترة التي سيشملها تحليل القوائم المالية.
- تحديد المعلومات التي يحتاجها المحلل للوصول إلى غايته.
- اختيار أسلوب و أداة التحليل الأنسب قدرة للتعامل مع المشكلة موضوع البحث.
- استعمال المعلومات و المقاييس التي تجمعت لدى المحلل لاتخاذ القرار أو الإجراء المطلوب.
- اختيار المعيار المناسب لقياس النتائج و لا يوجد ما يمنع من استخدام أكثر من معيار.

تابع / منهجية التحليل المالي

- تحديد الانحراف على المعيار المقاس للوقوف على أهمية الانحراف بالأرقام المطلقة و النسبية.
- تحليل أسباب الانحراف و أسبابها.
- وضع التوصية المناسبة بشأن نتائج التحليل.

مصادر المعلومات اللازمة التحليل المالي

تعد البيانات و المعلومات المحاسبية القاعدة الأساسية في عمليات التحليل المالي و قد تكون هذه البيانات ذات طبيعة وصفية أو كمية فالمعلومات والبيانات الكمية تكون قابلة للقياس العديدي و هي قابلة للدراسة و التقييم، أما البيانات و المعلومات الوصفية و التي لا يمكن قياسها أو التعبير عنها بوحدات نقدية أو عددية تعد انطباعات تستقر في ذهن المحلل و تعينه على فهم المعلومات الكمية أو العددية.

تابع/ مصادر المعلومات اللازمة للتحليل المالي:

و يحصل المحلل المالي على المعلومات اللازمة للتحليل المالي من نوعين من المصادر الرئيسية هي:

1- مصادر معلومات داخلية.

2- مصادر معلومات خارجية.

و يتوقف مدى اعتماده على أي منها حسب طبيعة و أغراض عملية التحليل المالي و كذا طبيعة المؤشرات المطلوبة هل هي مؤشرات كمية أم مؤشرات وصفية.

و يمكن بشكل عام حصر تلك المعلومات بشكل عام فيما يلي:

- 1- البيانات المحاسبية الختامية المنشورة و غير المنشورة و تشمل الميزانية، جدول حسابات النتائج و جدول التمويل و الإيضاحات المرافقة بتلك البيانات.
- 2- تقرير مدقق الحسابات و التقرير الختامي لأعضاء مجلس الإدارة.
- 3- التقارير المالية الداخلية التي تعد لأغراض إدارية مثل التوقعات و التنبؤات المالية.
- 4- المعلومات الصادرة عن أسواق المال و هيئات البورصة و مكاتب الوساطة.
- 5- الصحف و المجلات و النشرات الاقتصادية التي تصدر عن الهيئات و المؤسسات الحكومية و مراكز البحث.

الجهات المستفيدة من التحليل المالي

تتعدد الأطراف المستفيدة من معلومات التحليل المالي كما تتنوع أغراض استخداماتهم لتلك المعلومات و ذلك وفقاً لتنوع علاقتهم بالمؤسسة و لتنوع قراراتهم المبنية على هذه المعلومات من جهة أخرى. و يمكن تحديد أهم الفئات المستفيدة من التحليل المالي بما يلي:

1. المستثمرون الحاليون و المحتملون.

2. الدائنون و المقرضون.

3. الإدارة.

4. العاملون.

5. الحكومة و المؤسسات المختصة.

6. المنافسون.

استعمالات التحليل المالي

- يستعمل التحليل المالي للتعرف على أداء المؤسسات
موضوع التحليل و اتخاذ القرارات ذات الصلة بها و يمكن
استعمال التحليل المالي لأغراض متعددة أهمها:
- التحليل الائتماني.
- التحليل الاستثماري.
- تحليل الاندماج و الشراء.
- تحليل تقييم الأداء.
- التخطيط.

أدوات التحليل المالي

من أجل الوصول على قرارات عقلانية تحافظ على مسيرة المؤسسة نحو تحقيق أهدافها على الإدارة المالية للمؤسسة أن تستعمل الأدوات التي تمكنها من الحصول على المعلومات اللازمة للقرار، و من أهم الأدوات التحليلية الممكن استعمالها لهذه الغاية:

- مقارنة القوائم المالية لسنوات مختلفة.
- مقارنة الاتجاهات بالاستناد على رقم قياسي.
- التعرف على الأهمية النسبية لكل بند من بنود الموجودات و المطلوبات (التحليل الهيكلي).
- قائمة التدفق النقدي.
- التحليل المالي بالنسب المالية.
- الموازنة النقدية التقديرية.
- القوائم المالية التقديرية.
- تحليل التعادل.
- التحليل المتخصص.

أنواع التحليل المالي

1. التحليل العمودي : عرض البيانات المالية لسنة مالية واحدة عمودياً:

يعتمد هذا النوع من التحليل على دراسة العلاقات الكمية القائمة بين العناصر المختلفة للقوائم المالية بتاريخ معين ، ولهذا يتصف هذا النوع من التحليل بالسكون لانتفاء البعد الزمني عنه.

2. التحليل الأفقي : عرض البيانات المالية لخمس سنوات أفقياً:

يعتمد هذا النوع من التحليل على دراسة اتجاه كل بند من بنود القائمة المالية موضع التحليل وملاحظة الزيادة أو النقص مع مرور الزمن ولهذا يتصف بالديناميكية لأنه يبين التغيرات التي تمت بمرور الزمن بعكس التحليل العامودي الذي يقتصر على فترة زمنية واحدة.

مقومات التحليل المالي

1. التحديد الواضح لأهداف التحليل المالي.
2. القيام بتركيب النسبة بطريقة تعكس علاقات منطقية معينة كنسبة الدخل إلى الاستثمارات التي ساهمت في تحقيقها أو نسبة الدخل إلى حقوق أصحاب المشروع .
3. التفسير السليم لنتائج التحليل المالي حتى يصار إلى استخدامها بصورة سليمة أيضاً.

العوامل المؤثرة في نتائج التحليل المالي

1. تركيز اهتمام المحلل بجانب واحد من الوضع المالي للمؤسسة.
2. درجة اهتمام المحلل بالمؤسسة ومدى عمق التحليل المطلوب.
3. كمية و نوعية المعلومات المتاحة ذات الأثر المباشر على نتيجة التحليل.
4. دخول بعض الأحكام الذاتية في إعداد القوائم المالية مثل الأحكام المتعلقة بالاستهلاك وتقييم البضائع واحتياطي الديون المشكوك فيها.
5. مدى استمرارية استعمال الأساليب والقواعد المحاسبية إذ أن تغير الأساليب سيؤدي إلى تغير في النتائج.
6. اختصار البيانات المالية في القوائم المالية مما يحد من قدرة المحلل الخارجي على الاستنتاج الدقيق.

تابع / العوامل المؤثرة في نتائج التحليل المالي

7. غياب الملاحظات حول الأساليب المحاسبية المستعملة في إعداد البيانات المالية وبشكل خاص حول تقييم الصناعة والاستهلاك والانتقال من مبدأ محاسبي متعارف عليه إلى آخر.
8. تجميل الميزانيات بشكل يصعب معه على المحلل التعرف على مدى استعماله مثل توقيت الشركة للحصول على قرض طويل الأجل قبل نهاية السنة واستعماله لغرضه المحدد بعد ذلك. (أي بعد أن يكون قد ظهر أثره في الموجودات المتداولة عند إعداد الحسابات الختامية).
9. موقع الشركة ونوعها.
10. عدم إظهار القوائم المالية لنشاطات الإدارة وخطط التوسع والعلاقات مع الموردين والمقرضين.